العدد (١٦٠)

ثمن النسخة الواحدة نصف قرش صاغ

﴿ السنة الاولى ﴾

تطبع وتنشر على نفقة جمعية النشأة الوطنية للاهالي والبلاد المصرية

مكاتبات الاهالي

تكون بعنوان (جريدة الاهالي) او باسم صاحب امتيازها (اسماعيل اباظه) بمصر

جريدة (الاهالي) تقبل المراسلات الغير خالصة اجرة البريد متى كانت متعلقة بشؤون عموميه او بامور ذات اهمية وتنشرها بكل شكر وامتنان

لا تنشر الجريده ولا تحفظ رسائل المدح والاطراء ولا كل ما كان منافيا لخطتها ومشربها

محل ادارة الجريده تجاه ضريح ومسجد الشيخ ريحان شارع الشيخ عبدالله بجوار سراي عابدين العامره

الرسائل التلغرافيه تكون باسم ﴿ الاهالي ﴾

صندوق البوسته نمرة ٢٦٠

# الاهالي ١٣١٢

جريدةٌ اهليةٌ (سياسيةٌ) اخباريةٌ اصلاحيةٌ

قيمة الاشتراك لغاية سنة ١٨٩٤

داخل القطر المصرى ٢٥ ق ص خارج القطر المصرى ٤٠ ق ص

قيمة الاشتراك تدفع مقدماً او اقساطاً شهريه او الثلث من المحصولات الشتويه والثلثان من المحصولات الصيفيه بحسب رغبة المشتركين التي يبدونها عند الاشتراك

لا ترسل الجريده الا لمن يشير بطلبها

لا تدفع قيمة الاشتراك الا لمن بيده ايصالات لادائه ممهوره بطابع الجمعيه وبامضاء صاحب الامتياز

اجرة نشر الاعلانات تتقرر بالاتفاق مع ادارة الجريده

مصر في يوم الخميس ٣ جمادى الاولى سنة ١٣١٢ — ٢٣ بابه سنة ١٦١١ — ١ نوفمبر سنة ١٨٩٤

## تلغراف

روتر

باريز في ٣٠ اكتوبر

لقد استاءت الجرائد الفرنساويه من تعيين المستر غورست مستشارا لنظارة الداخليه في مصر وقد عزم الحزب الاستعماري على عرض المسئلة المصريه على مجلس النواب بنوع قطعي نهائي

(الاهالي) لقد طلبت منا بعض الاهالي ان نلتمس ممن لهم اطلاع على اعمال الدوله الفرنساويه. والملم بسياسة الدول الاوروباويه. ان يبين للرأي العام المصري ما اقتضاه هذا التلغراف من الاسئلة. التي خطرت على الاذهان وقت وروده والاطلاع عليه

اولا. هل الجرائد الفرنساويه هي التي استاءت فقط دون غيرها من سائر افراد طبقات الامة الفرنساويه كما يؤخذ من معنى التلغراف او ان الاستياء كان سائدا على الجميع

ثانيا. هل الجرائد الفرنساويه وامتها راضية ببقية اعمال المحتلين الاخرى التي سبقت على هذا التعيين او ساخطة كذلك عليها

ثالثا. اذا كانت راضية ببقية الاعمال الاحتلاليه والتعيينات الاجنبيه فما هو الفرق بين مستشار الداخليه ومستشار الحقانيه او الماليه. وسردار الجيوش المصريه. ووكيل نظارة الاشغال العموميه وغيرها

رابعا اذا كانت ساخطة على [illegible] هذه الاعمال فما الذي عملوه عملا فعليا «لا قوليا» من تواريخ حدوثها لحد اليوم

خامسا. هل المسئلة المصريه لم تعرض لحد الآن على مجلس النواب الفرنساوي بصفة قطعيه نهائيه او عرضت عليه فيما سبق ولكن بصفة غير قطعيه

سادسا. هل اذا كانت المسئلة المصريه عرضت على مجلس نواب الامة الفرنساويه قبل الآن سواء كان بهذه الصفة او بغيرها فما الذي تم من امرها بين يديهم من عهد لغو المراقبة الفرنساويه لحد اليوم

سابعا. هل يتسنى للامة المصريه وجرائدها الوطنيه ان تنتظر خيرا من مثل هذه التلغرافات وتقابلها بالترحيب والشكر والثناء. او لا تلتفت اليها. ولا تعول في امر مطلقا عليها

ثامنا. هل الحزب الاستعماري الذي صمم على عرض المسئلة المصريه على مجلس النواب هو حزب حديث في المجلس او قديم فيه لمعرفة ماذا كان موجودا من تاريخ الاحتلال او ناشئاً في هذه الايام ليس الا حتى اذا كان قديماً قلنا اضغاث احلام. وان كان حديثاً قلنا اهلا وسهلاً ومرحباً بانصار الحرية. ورجال الغيرة والحمية على المصالح العمومية والخصوصية. ولكم منا الف شكر وازكى تحية واسمى سلام

## ﴿ حديث اليوم ﴾

لقد كنا بالامس نسوق الى الحكومة جمل الاستلفات والتنديد وعبارات التحذير والتعريض [illegible] المطمئنة. لقد حفي القلم. وكلّ اللسان. وجفت المحابر وملت الاذهان. وانت عن الرشد لاهية. ولنصائح الرأي العام غير صاغية ولا واعية و. و. الى ما اثقلنا به كاهل البعير. سعيا لظهور الخفايا. وايضاح المكنونات. وتفانيا في خدمة المصلحة العامة قياما بفروضها [illegible] بعد ذلك ان اصبنا الغاية التي نسعى اليها او لم نصبها حيث

على المرء ان يسعى بما فيه جهده
وليس عليه ان يساعده الدهر

اما اليوم فنقول. هذا هو القلم ذو اللسانين. وهذه هي المحابر مملوئة بالمدادين (الاحمر والاسود) وهذه هي الصحف والاوراق بين اليدين. ولكن اين الاذهان والافهام. واين مجال القول والكلام (في تعيين المستشار الداخلي) ومن راجع معظم الجرائد وبحث في صفحاتها عما قالته في هذا الموضوع ايام الاثنين والثلاث والاربع لما وجد بها غير سطور تعد على الاصابع وقد سطرتها يراع الاسف ومداد الحيرة والخجل

اذ لا ندري ما الذي يلزم ان يقال. أنلتزم خطة التعنيف والتعريض. ومنهج اللوم والتنديد والتحريض. ونرضى بان ينطبق علينا قول من قال (العايط على الفايت نقصان في العقل)

او نقول «بعد ما قلناه» لقد ربحنا وخسر المحتلون. او لقد قبل بما طلبناه المحتلون. او لقد تقيدت بما قيدناهم به المحتلون [illegible] المحتلون. وما اشبه ذلك من العبارات التي يخجل الضمير من نطقها. وتتألم الذمة الطاهرة من سماعها. وخصوصا بعد ان قلنا ما لم يقل. حتى حرقنا العسل

او نسلي النفس ونقول. ان نظارة الداخلية لم تخرج عن كونها نظارة النظارات التي [illegible] فاتي من التحسينات. ما لم يأته سواه فيها في باب الاصطلاحات. التي كانت تلك النظارات في احتياج اليها. ولم تهتد برؤسائها الوطنيين السابقين عليها. ولا سيما ان العنصر الاحتلالي له حق التوظف بوظيفة سامية في هذه النظارة قبل سواها. لسبوق تعيين احد افراده بوكالتها. التي هي اعم من وظيفة المستشار من حيث الحدود والاختصاصات. والتي قضت عليهم رغبتهم في ذلك العهد «في المسالمة والوفاق» بالتنازل عنها. ولهذا فقد صار من الواجب عدلا وانصافا ان ترد اليهم جميلهم متى طلبوه منا مشفوعا بمثله ان لم يكن بعشرة امثاله كما تقتضيه نصوص شريعتنا الغراء وكما اشارت لذلك بعض الجرائد وسمعناه من كثير من اخواننا الوطنيين سامحهم الله

او نضرب صفحا يا ترى عن الكلام في هذا الصدد وعن التعريض اليه لا بتخطئة ولا بقدح. ولا بثناء ولا بمدح

## ﴿ المستشار الرابع ﴾

ونشتغل بغيره من بنات الليالي التي حملت بها مدة يومين اثنين ثم وضعتها اول امس «الثلاث»

تعيين مستشار لنظارة الاشغال العموميه برتب الفي جنيه في السنه حتى تنتهي اعمال الخزان المنوي على اعماله والتماس النظارة تقرير ذاك المشروع الآن «الآن» وتنفيذه عند تقرير الشروع في اعمال الخزان . وبعبارة اخرى بتقرر المستشار الآن .ثم لابأس من تنفيذه الآن . ليكون مستعدا للعمل بعلم وخبرة عند تقرير الشروع في اعماله التي صار الشروع فيها الآن

او نصرف الحواس وندفع الافكار للاشتغال بسند وكالة الداخليه الذي اعتبرته بعض الجرائد انه اهم من تقرير مشروع المستشار او او

اظن ان الأولى والاحزم ان نترك الكلام على مامضي ونشتغل فيما اعده الاستقبال ونقدم الى حكومتنا السنيه وبعبارة اوضح واصرح الى مستشار الداخليه . مايفيد الاهالي من المشروعات والاصلاحات التي تحتاج اليها مصلحة البلاد وذلك لا شك خير من كل كلام آخر

اما المستر غورست فسواء كان مستشارا للداخلية . او موظفا بها . او مأمورا مناطا بنظافة الغرف وتغيير هوائها . وما اشبه ذلك من الاعمال التي لم تكن داخلة ضمن حدود معينة ومخصوصة . فقد قبض في كل حال . على زمام الشؤون والاشغال والاحوال والله نسأل حسن الختام والمآل

---

لقد شاع بعد ظهر اليوم حدوث ازمة وزاريه وقد نسبها البعض لانقلاب في الفكر على مشروع المستشار الداخلي . وهي نسبة بعيدة عن الصحة ولكن ذكرناها لشيوعها وتداولها بين العامة وبعض الخاصة . وقد نسبها البعض الآخر لخلاف في تعيين وكيل الداخليه . ومحافظ الاسكندريه وبقية التعيينات المنوي اجراؤها . والاشاعات متواترة على المرشحين لوكالة الداخليه . وهم محافظ العاصمة . مدير الغربيه . مدير المنوفيه . مدير الفيوم . مدير الدقهليه . مدير جرجا . والذي نظنه على ما نسمعه من بعض اهل الاطلاع . انها ان تعدت الاول فلا تتعدى الاخير والله ولي الالهام والتدبير

وانا نتحاشي كل قول في هذا الموضوع حتى يتعين الوكيل بصفة قطعيه ثم نبدي بعد ذلك افكار الاهالي بحسبما تقتضيه مصلحة البلاد

---

قبل ظهر اليوم عقد لصاحب الدولة جميل باشا طوسون على ذات العصمة والعفاف دولتلو عصمتلو البرنسيس نعمة الله خانم افندي الشقيقة الثانية لولي النعم الخديو الانفخم فنرفع لمقام العروسين بلسان الاهالي فروض التهنئة ومراسم التبريك

---

لقد شرف العاصمة يوم الاثنين الماضي صاحب الدولة والاقبال الغازي مختار باشا المعتمد العثماني بالقطر المصري عائدا من الاستانة العلية والاسكندرية . وقد قابل دولته على محطة مصر مندوب من قبل الجناب الخديوي العالى وجم غفير من ذوات العاصمة وعظمائها واعيان التجار وامرائها للقيام بواجبات التهنئة وفروض الاجلال والتعظيم فنتمني لدولته من صميم الفؤاد توفيقاً ونجاحاً . وتاييدا واعزازا وفلاحاً . والله ولي الصابرين

---

في هذا اليوم (الخميس) يفد على غبطة بطريرك الاقباط وفود المهنئين بختام العام العشرين من توليته كرسي الكرازة المرقصيه . فنهنئ غبطته بهذا العيد ونتمنى له حسن الهداية والتوفيق ولطائفته كمال التقدم والارتقاء

---

## وفاة القيصر

وردت الانباء البرقية بوفاة قيصر الروسيا وقد ولد في ١٠ مارس سنة ١٨٤٥ وتزوج سنة ١٨٦٦ وتولى عرش الامبراطور به في ١٣ مارس سنة ١٨٨١ وتوج في ٢٧ مايو سنة ١٨٨٣ وهو الذي اصدر منشورا بتاريخ ١٥ مايو سنة ١٨٨٢ ضد الامة الاسرائيلية . وكانت جل اعماله متجهة لتحسين حالة الفلاح حتى استحق لقب امبراطور الفلاح (لا ابو الفلاح لانه ختم ايام تاريخه وحياته بكل عمل شريف ومشروع مفيد لبلاده) وتوفي يوم الخميس اول نوفمبر سنة ١٨٩٤

---

## الشوري

لقد راجعت الحكومه نفسها واهتدت الى رشدها وثنت العزم عن تعيين سعادة حسن حلمي باشا رئيساً لمجلس الشورى ـ ولكن ليس ذلك نتيجة ما كتبناه في هذا الشان ـ لا وربك ـ وانما هو نتيجة ميل الحكومة اخيرا من نفسها الى الاعتدال في اعمالها لاجتناب ما يجعلها هدفاً للانتقاد والاعتراض ـ هذا اذا لم يكن هناك اسباب اخرى نعلها اولا نعلها حالت بين الحكومة وبين ما كانت تشتهي ـ واظن ان ذلك اقرب الى الصواب والله عليم بذات الصدور

وعلى كل الاحوال فقد انحصرت الرئاسة الآن بين سعادة ابراهيم باشا حليم وبين سعادة اسماعيل باشا محمد والله هو الهادي الى سواء السبيل

ولقد لامنا بعض الافاضل على ما سقناه لمجلس الشورى من التعنيف والتعريض ملتمساً لهم من العذر ما لم يكن له من القبول ادنى حظ ـ اما العذر فهو ان قانون المجلس الاساسي لا يبيح لهم ان يقترحوا ولا كلمة واحدة ما لم تكن في معرض المناقشة في مشروع ارسلته الحكومة اليه والا فلا ـ وحيث لو كانت الحقيقة كما ذكر لكنا مخطئين كل الخطأ في لومهم والتعريض بهم ـ ولكن لما كنا على يقين من العلم بان دستور المجلس الاساسي يبيح لهم اعمالا جليله ورخصاً عديده لو استعملوها لافادوا وطنهم وانفسهم فائدة تذكر ـ فقد عزمنا على ان ننشر على التوالي في اعمدة هذه الجريده دستور هذا المجلس الاساسي اقله لاطلاع اعضائه عليه واحاطتهم علما بما احتواه ليحكم القراء بعد ذلك ان كنا نحن المخطئون ـ او هم المقصرون والملامون ـ وبعدها يكون لنا معهم كلام آخر غير ما سلف

---

## وكالة الداخليه

سئل سائل بانقلاب واقع لوكيل الداخليه الحالي ليس له دافع عن استقالته من مسنده الجليل . مع انه من الوطنيين الذين كشف الله عن بصائرهم فاهتدوا الى ان ارتقاء المصريين وسعادتهم ونجاحهم وتحسين حالتهم . لا تأتي الا بموافقة المحتلين ومحاسنتهم ـ ومجاراة المصلحين ومجاملتهم ـ فسار على هذا الدرب حتى وصل

على ان السائل لو راجع ما ذكرناه بالعدد الثاني من جريدتنا متعلقاً بهذا الخصوص ـ لاتضح له ان الوكيل المشار اليه قد تمكن منه ميكروب العلة التي فشت هنا عند ظهور مسألة الرقيق اما ذاك الميكروب فلم يتمكن منه والحق يقال الا بعد ان استهدف هو اليه وتهافت بنفسه عليه ـ ثم ما زال ينمو ويزداد حتى صار علة لا يطاق احتمالها ولهذا ولحل مشكل المستشار الداخلي ـ فقد اتجهت الافكار لفصل العليل عن السليم حتى لا تسري العدوى من الاول الى الثاني فاندفع اضطرارا الى معروض الاستقالة الذي كان رفعه في العام الماضي تدللا واختيارا

وجاري البحث الآن عمن يسند اليه هذا المسند الجليل في هذا الموقف الحرج الخطير والمرشحون لهذه المرتبة السامية كثيرون كما اسلفنا

وانا لنلتمس من الحكومة ان لا تختار لهذا المسند الا رجلا فاضلا عظيم الخبرة باحوال الاهالى والبلاد . واسع الاطلاع علي اخلاقهم وعوائدهم سلس الانقياد . لين العريكه للغاية . رضيّ الاخلاق للنهاية حاضر الذهن . يقظ الفؤاد . حازما . حكيما . عليما بعواقب الامور ومسببات الارتباكات والمشاكل . ليقوي على السير بحكمة مع تيار المشروعات المنويه والاصلاحات المرسومة . اولى من الشدة والحدة والمقاومة ثم السقوط بعد ذلك الي قاع النيل كما سقط سواه فتخسر الامة اذكياءها واحدا بعد الآخر . ثم يقال بعد ذلك ان مصر عديمة الرجال الاكفاء والله عليم انها قليلة البخت والقوة عديمة الانصار والاولياء

---

لقد ادعى علينا بعض الافاضل انا ذكرنا في العدد السابق عبارة مقتضاها انا ندور مع الزمان حيث دار . . . ووجهوا بسبب ذلك علينا سهام اللوم والتنديد . . . وقد كان لهم كل الحق في ملامتنا اذا كان لما ادعوه ادني نصيب من الصحة حيث لا يليق بوطني حتي ولا بمستوطن ان يترك وطنه ويدور مع الزمان حيث دار . . ومن رام ان يعرف ما كتبناه في هذا الباب . . وان يعرف عدم احقية اولئك الافاضل باللوم علينا . . وان يعرف انهم هم الملامون لتصورهم امرا لا اثر له مطلقا . . فما عليه سوى ان يراجع ما كتبناه في العدد الفائت تحت عنوان (المستشار) بالسطر السابع والعشرين والعامود الثانى والصحيفة الثانية فيجد انا لم نقل درنا مع الزمان حيث دار . بل قلنا انا درنا مع الوطن حيث دار . . وهو امر لا يلومنا عليه الا العدو ولا يحمدنا عليه الا الصديق . . ولا يلتزمه الا كل حر كريم يرى من فروضه ان يكون مع وطنه في السراء والضراء وفي حالتي الحنو والجفاء . . فلا يتبرأ منه اذا دهمته كوارث الايام . او انتابته حوادث الزمان . . ومن كان يرى غير ما رأيناه فليتفضل . ويبين لنا ما يحسن اتباعه في مثل تلك الاحوال فانا لا نأنف من اىّ نصح وارشاد طالما انا لا نخدم ولا نسعى لغير مصلحة الاهالي والبلاد

### القول التام · في التعليم العام

لقد تلقينا بيد الشكر والامتنان · الكتاب الموسوم بهذا العنوان · لواضعه الفاضل يعقوب ارتين باشا وكيل نظارة المعارف العمومية باللغة الفرنساوية ثم صاغه في قالب اللغة العربية الفاضل علي افندى بهجت مترجم نظارة المعارف

وهو كتاب على ما اوضحه مترجمه بجملته التي اتي بها في مقدمته يبين فيه مؤلفه ما وصلت اليه المعارف في زماننا · والاسباب التي بلغت بها الى هذا المقدار العظيم والامور التي تكون معينة على دوام تقدمها والاشياء التي تكون عائقة لها في طريقها

أما الكتاب فبالنظر لاشتماله على ما يناهز المائتين صحيفة تقريبا ولمصادفة وصوله ليدنا امس فانه لم يتيسر لنا مطالعة شيء منه ولهذا فاننا لم نتعرض اليه في هذا العدد · لابتخطئة ولا بتصويب حتي نتصفحه ونتبين ما اشتمل عليه · وما ذهب مؤلفه اليه وموعدنا قريب

أما مترجمه فكنا نود من صميم الفؤاد أن نثني عليه ثناءً عاطرا يستحقه فاضل وطني سعى في كشف اسرار تأليف موضوع بلغة اجنبية في احوال قومه وفي شؤونهم · ولكن حال بيننا وبين ذلك · اولا ان حضرته قرر بانه لم تتوجه عزيمته لترجمته الا امتثالا لامر مؤلفه وتلبية لاشارته · وثانيا لما اتي به في الجملة التي وضعها في مقدمة الكتاب في السطر السابع حيث قال ( ويحق لمصر ان تتباهى بمسابقة جميع البلاد المتمدنة في السعي وراء تلك الغاية الشريفة ) وهى توسيع نطاق العلوم والفنون

حيث لم يكن لهذه العبارة ادنى نصيب من الحقيقة التي يليق ان توضع في مقدمة مؤلفات تتداولها ايدي المنتقدين والمعترضين وخصوصاً اذا كانت تتعلق بقوم لم يزالوا هم وحكومتهم على قيد الحياة · نعم انه اتى بهذه الجملة في مقام المبالغة المستحسنة الا ان الشيء متى زاد عن حده رجع الى ضده · بحيث لو قال حضرته يحق لمصر ان تتباهى بمسابقة جميع بلاد الشرق او جميع الممالك العثمانيه او ما اشبه ذلك · لامكن اغتفار هذه المبالغة بين يدي اخواننا السوريين الذين لا ننكر تقدم بلادهم عن مصر في تعميم التعليم وانتشار المعارف بينهم

نقول ذلك لا انتقادا على حضرة المترجم ولا تبكيتاً له ولكن غيرة عليه من ان نتناوله السنة المعترضين بان تقول ان المصريين عن درجتهم جاهلون · او عن درجة البلاد المتمدنة غافلون او انهم يسجلو باقلامهم في المؤلفات الدهرية ما يجعل الغربيين او اهل المستقبل في شك مما يقولون · والمرء مرآة اخيه والسلام ·

---

لقد وصلتنا عدة رسائل من الشرقية · البعض منها يطلب اربابها نشرها تحت عهدتهم ومسؤليتهم · والبعض الآخر يطلب اربابها نشرها استلفاتاً لها · ولما كانت تلك الرسائل متعلقة بمواضيع ذات اهمية وبشؤون واحوال لا بد من التثبت منها قبل نشرها ولو كانت تحت عهدة محرريها · فقد اجلنا نشر شيء منها للعدد القادم حيث تكون وصلتنا البيانات التي كلفنا من نثق به هناك بموافاتنا بحقائقها وموعدنا العدد القادم بمشيئة الله

---

لقد اقتطفنا من رسالة نشرتها جريدة المؤيد الغراء لمكاتبها بالزقازيق ما يأتي

فياليت شعرى ما الذى ضر الحكومة لو اخذت بناصر طائفة القبانية وعملت على راحتهم كالفافي السجاير والعربجيه والشيالين ومساحي الجزم وغيرهم الذين سنت لهم لوائح ذات شأن يذكر

على اننا لو بحثنا في اهمية تلك الطائفة وتتبعنا ارتباطها بالتجارة والزراعة لالفيناها محبوكة الاطراف · فالقباني هو موضوع الامانة بين طرفي البائع والمشترى واظنه لا يجب أن يترك ويهمل عمله بغير منتقد ولا مراقب · ومعظم الاهالى من السذج البسطا ولا يزالون يعلمون ان الحكومة هى القائمة على اعمال تلك الطائفة · ولذلك يضعون تمام ثقتهم في ابنائها ويسلمون اليهم ما جنوه من عرق جبينهم يتصرفون فيه بحسب الاهواء والمشارب وسنفرد لبيان اعمالهم رسالة ثانية

(الاهالى) ونحن نقول ما ضر حضرات المديرين بالاقاليم وخصوصا المراقبين منهم لجزئيات الاحوال وكلياتها العالمين باضرار ترك هذه الطائفة فوضي لا رابط لها · ان يعملوا لها لائحة مستوفية النظام ويرفعونها لنظارة الداخلية للتصديق عليها وجعل تنفيذ احكامها تحت عنايتهم الخصوصية اولا لضبط تنفيذها في الوقت الحاضر الذى هو موسم اعمالها · وثانيا للاهتداء اثناء العمل لما تهديهم اليه التجربة والاختبار من التعديل الذى تستلزمه دواعي الحكمة وكمال الانتظام · ولا نخالهم الا فاعلين ليغتنموا شكر الشاكرين ودعاء الضعفاء المساكين الذين ليس لهم من ناصر غيرهم ولا معين

---

### الاوقاف

#### تابع ما قبله

قلنا في العدد الماضي ان ما هو معهود في مدير الاوقاف الحالي وباشمهندسه لا يسمح لهما بان يكونا حجة على عدم اهلية المصريين للتمتع بالمزايا الطبيعيه وللقيام بالاعمال الخطيرة ذات الشأن والاهميه الخ

ونقول الآن ان هذا القول لم نقصد به تعريضاً ولا تبكيتاً لمصلحة نود من صميم الفؤاد ارتقائها ونجاحها · ولكن قلناه غيرة عليها وحثاً وتحريضاً لها على عمل ما يلزم · لهذه الهدية الطبيعية من جلائل الاعمال وعظائم الاجراآت التي لا تجعل لاجنبي مطمعاً في مغنم منها اذا اجتهد في الحصول عليها وسعى للوصول بأي طريقة اليها · لاستخراج كنوزها التي يتوهم ان اهلها · قد غفلوا او عجزوا عنها · فيجعلها حينئذ معهد شفاء العليل · ومسرح غذاء الروح بالمنظر الجميل · وموطن الراحة والصفاء ومقام الرفاهة والهناء

فنخسر بذلك خسارتين احداهما الايرادات الباهظة الوقتية والاخرى الحسرات الحره المتواليه · والزفرات المرة المتصعدة من افئدة لو كانت واعية · لما مستها نار الندم الحامية

على انه لا يبعد ان يكون للاوقاف مقبول العذر في الوقوف عند الحد الذي وقف عنده لحد الآن · وهو ما لا يكون مقبولا حتي يتبين للجمهور ويصادقه عليه · هذا ان شاء حسن الذكرى والافاز اي الاتماليه · والله ولي التوفيق والهداية · والسلام

---

اجابات على اسئلة وملحوظات · الجريدة ستظهر في ورق حسب المرغوب وزيادة في شهر ديسمبر القادم بمشيئة الله تعالى حيث اوصينا عليه من شهر ونصف تقريبا الجريدة تظهر يوميا بمشيئته وحوله في اول السنة الافرنكية القابلة حيث تكون قد توفرت لدينا كافة المعدات التي اوصينا عليها بالخارج · قيمة الاشتراك عن سنة ٩٥ ستعلن عنها حضرات المشتركين في اول ديسمبر القادم حيث نفتح باب الاشتراك عن السنة المنوه عنها · قيمة اشتراك هذه المدة اعني من اول سبتمبر سنة ٩٤ الذى هو ابتداء ظهور الجريدة لغاية دسمبر من هذه السنة قدره ٢٥ قرش صاغ · ثم الاحسن ان يصير ابعاثها بتحويل على البوسته اولى من ارسال طوابع بوسته بقيمتها · دفع قيمة الاشتراك لا يتوقف على المطالبة حيث لا نريد ان نوجه لحضرات المشتركين ولا كلمة واحدة بهذا الخصوص — الرسائل سيجرى نشرها باول فرصة بحيث لا نترك رسالة وصلتنا حتي ننشرها ولو ملخصة بقدر الامكان — الكتاب الجارى طبع ترجمته بالصحيفة الرابعة مفيد جدا للغاية وخصوصا من الآن فصاعد أما الاستغناء عنه فغير ممكن للتشديد علينا من كثير من الافاضل الاجلاء بالاستمرار على ترجمته ونشره لاهتمامهم به ومعرفتهم بمقداره — ممكن تحرير طلبات الاشتراك في اى ورق كان بدون انتظار لارسال اوراق مطبوعه من الادارة للتحرير على موجبها وفقط يلزم ان يكون واضحاً بها الاسم والعنوان والمحطه ووقت دفع الاشتراك ومن يطلب الاشتراك نرسل له الاعداد الماضيه من اول ظهور الجريدة لحد اليوم الذي يصلنا فيه طلب الاشتراك · انه لعدم امكان اعطاء فكر سديد يمكن التعويل عليه بشأن مستقبل اسعار المحصولات · فلا نود ان نعرض نفسنا للاعتراض على التكلم في شيء غير موثوق به وربما بعض المشتركين يعول عليه ثم ينشأ له ضرر من هذا التعويل كأن نقول ان اخبار القطن يؤخذ منها تحسين اثمانه في المستقبل · فاعتمد السامع هذا الخبر وامتنع عن المبيع فانحطت الاسعار · او نقول ان الاخبار تنبي بانحطاط في الاسعار فبادر السامع وباع قطنه فارتفعت الاسعار وما اشبه ذلك وهو امر لا يخفى على من كابد اخبار كافة الجرائد بهذا الخصوص من ارباب المحصولات · والشواهد من النوادر المؤيده لذلك كثيره جدا لا يسع المقام ذكر شيء منها وغاية ما نقوله في باب التجارة ان لا تعول ارباب المحاصيل على الاخبار التجاريه التي تنشرها الجرائد مطلقاً وان يفعل المزارع في امر البيع والشراء بما تهديه اليه الهامانه · وما كان لك فسيأتيك · والاسعار والاعمار بيد الله سبحانه وتعالى ·

الباعث على تاخير وصول الجريده في مواعيدها في هذه الايام هو الاشتغال بنقل مهمات المطبعه وادواتها الي محل الاداره بحيث من العدد القادم تصلكم الاعداد في مواقيتها المحدده بحول الله وقوته ·

بقية الاجابات في الاعداد التاليه

## ترجمة كتاب مصر واوربا

( تابع ما قبله )

والمصريون المتمدنون الذين تلقوا العلوم والمعارف واحتلوا المناصب في الحكومة لم يبلغوا من الذكاء والفهم شأوًا بعيدا لانحصار معلوماتهم في دائرة ضيقة لاتسمح لهم بان يكونوا من ذوى المدارك السامية ولكنهم مع ذلك قد امتازوا بسلامة الذوق وصواب الحكم وسداد الرأي بمعني انه اذا عرض عليهم أمر كانوا يجهلونه فانهم لايبرحون عن البحث والمناقشة فيه حتى تتضح لهم حقيقته ويظهر لهم خافيها والقليل منهم يميل الى الاختصاص بدراسة علم من العلوم بقصد استكناه مخبآته كما هو الشائع بين علماء اوربا ولكنهم لايزالون ذوى عقول صحيحة ومدارك راجحة لم يتطرق اليها ملل التمادي في البحث عن موضوع واحد

وليحترس الاجنبي من معاملتهم بالاهانة والاحتقار لجهلهم بنظامات اوربا وعلومها فانهم غير ملومين اذا جهلوا هذه الاشياء لعدم اهميتها بالنسبة اليهم ولكون مقامهم السنوات القليلة بمدينة اكس اوباريس حيث ياخذون من كل علم طرفه لم يكسبهم فائدة ما اما نظاماتهم وقوانينهم فانهم يعلمونها تمام العلم كما يعلمون ايضا تاريخ العالم الاسلامي وغيره من المعلومات الاسلامية ويصعب جدا على القاضي المسلم في المحاكم المختلطة الذي لم يتلق علومه في فرنسا ان يستنبط من القانون المختلط مايلزم تطبيقه منها في القضايا المرفوعة اليه لان هذا القانون يحتوي على مزيج من الاصطلاحات والالفاظ التي ربما لم يدرك لما معنى لمخالفتها ماجاء في المؤلفات التي اخذ منها معارفه القضائية ولكون القانون نفسه مقتبسا من مؤلفات بوتيه ومن الاوامر الملوكية والقضاء القديم ومن الغريب ان هذه المقتبسات غير متناسقة وضعا ولا معنى على انهم متي تفحصوا مااعتراهم بشأنه الشك والريب لايلبثون ان يصلوا الى ادراك الحقيقة في وقت قريب

. . .

الشائع في اوربا عن الشرقيين عموما انهم ميالون الى الكذب والغدر فاذا صدقت هذه الاشاعة على الشرقيين هل تصدق على المصريين ايضا

اذا اتخذ احد الاوربيين خليلا له من المصريين المسلمين فان اول فضيلة تلوح له من خلاله هي الصدق في القول والولاء في المحبة والمودة نعم لا ننكر انهم كثيرا مايحتمون عن ابداء افكارهم ويلتزمون الصمت في كثير من الاحوال ولكنهم جبلوا على محبة السكوت وتفضيله على بوادر الكلام التى ربما تكون عاقبتها جالبة للضرر والشر وهي خصلة ممدوحة وفضيلة محمودة يود ان يتصف بها كل عاقل عادل

وفضلا عن ذلك فانهم لا يعرفون الغش ولا الكذب لان في دينهم وطباعهم التي شبوا عليها اكبر وازع يردعهم عن الاتصاف بذلك الخلق الذميم والميل الى قول الصدق واجتناب الكذب والغش اكثر انتشارا وثبوتا في الطبقات العليا من الهيئة الاجتماعية المصرية منها في الطبقات السافلة الهمجية ولكن لايتصور القارئ من هذا ان الفلاح المصري او المتشرد الفقير المقيم بالمدائن الكبيرة او غيرهما ممن عددناه في دائرة تلك الطبقات الاخيرة اجنح الى استعمال الكذب من الفلاح والمتشرد الاوربيين لان كذب الفلاح والمتشرد المصريين يحسبها العاقل صدقا بالنسبة لكذب فلاح اوربا ومتشردها واذا صادف الانسان شخصا مصريا يستعمل المين في قضاء حاجاته فلابد ان يكون قد خالط الاوربيين او الشرقيين النزلاء في مصر بالاستخدام عندهم او بكثرة التردد عليهم والاختلاط بهم

ومثل ذلك الانسان الفلاح الذى مضي عليه وقت طويل وهو تحت تصرف ارباب البنوكة الاجانب يبتزون نقوده ويمتصون خيراته مستظلين بحماية القناصل لم فان تاثير الفقر والحاجة عليه وفعل الاهانة فيه يفضيان به الي انكار الحقائق الثابتة لاسيما امام المحاكم المختلطة التى لايثق بها على الاطلاق ومع ذلك فالفلاحون على العموم يصدقون في تصريحاتهم واقوالهم امام المحاكم المختلطة واما الذين ينكرون منهم فانهم يحسبون من عداد من كان للظلم والاهانة تاثير شيء على اخلاقهم

ولا يخفي ان هذه المحاكم كانت تلوح لهم انها اجنبية اروبية لاتسعى الافي تأييد صالح المنتمين اليها من الاجانب الاوربيين مستدلين بذلك على كثرة القضاة الاوربيين ورئاسة الجلسة بقاض اوربي وكون المرافعة باللغة الاروبية التي لايفهمون موداها الا بواسطة التراجمة الذين هم من اليونانيين والسوريين ومما زاد في اعتقادهم هذا صدور الاحكام والانذارات والاعلانات باللغة الافرنجية . وعلى افتراض ان القاضي المختلط من القضاة العادلين الذين لا يعرفون للتحيز والتغرض معني فان مجرد القضاء بمقتضى الشريعة الاروبية لا بمقتضى شريعة البلاد كاف لبث الشك بافئدة المصريين في عدالتهم

ومما تقدم يعلم القارئ ما وصلت اليه المحاكم المختلطة لدى الفلاحين من عدم الثقة بها والاعتماد على عدالتها كما يعلم الاسباب التى تبعثهم في كثير من الاحايين على عدم الاعتراف بالحقيقة اذا كانوا متهمين بالقضية وعلى ملازمة السكون اذا كان استدعاؤهم للشهادة ليس الا وقد يحصل في بعض الاحيان ان الشهود يتجاهلون الحقائق او يلتزمون السكوت والمراوغة تخلصاً من مغبة الضرر الذي يتوقعونه من الخصم القوي المشهود ضده وفي مثل هذه الاحوال يجب على القاضي ان ينصحه ويرشده حتي يفوه بالحقيقة ويبرزها من مكنون صدره على ان هذه الاحوال لاتدخل في حكم العموميات بل تعد من باب الاستثنائيات التي لايقاس عليها اذ كثيرا ماكان الاخصام والشهود يعترف كل منهم بحقيقة الواقع بدون اضمار شيء منها خيفة من وقوع القصاص عليهم مالو تمادوا على الانكار

هذه هي الحقيقة واما ماذهب اليه بعض قضاة المحاكم المختلطة من نسبة الفلاحين الى ضد ماقلناه خطأ وهم معذورون في هذا الخطأ الذي الجأهم الى ارتكابه بدون ارادة منهم توسط التراجمة السوريين واليونانيين الذي اخذوا على عاتقهم قلب الحقائق الثابتة خدمة لاحد الطرفين المتخاصمين بينهم وبين المتهمين

وقد ساعد على سوء التفاهم بين القا[ضي] والمتقاضين ان المحامين المتوطنين بالمدا[ئن] عن الاخصام قلما يبحثون ويفحصون القضية التي سيترافعون فيها امام المحا[كم] فاذا وجه القاضى سؤالا مثلا الى ا[حد] المتهمين ولم يكن له علاقة ولا مساس بالقض[ية] تملل الفلاح وابدى دهشته وانذهاله و[رد] جاوب على هذا السؤال الذي لاصلة بي[نه] وبين قضيته بجواب يحمله القاضى على سو[ء] طوية الفلاح وعدم رغبته في الاعتراف بالحقيقة

ولا ننسي ان القضاة في عموم اور[با] يجدون صعوبة تامة لدي استجواب المتهمين والشهود الذين من الطبقة السفلى في الهي[ئة] الاجتماعية وكثيرا ماتضل منهم حيث[ئذ] الحال اذا لم يتخذوا الصبر واللين والموادعة رائدا لهم في طريق الاستكشاف على الحقيقة واذا كان الامر كذلك في اوربا فما بالك به في مصر حيث العلائق متصلة بين قضاة لا يعرفون اللغة العربية ومتهمين لا يفقهون اللغة الافرنكية واذا لم يكن القاضي مدبرا عاقلا فانه يظن كذبا الحقيقة التي يصرح بها الفلاح بملء فيه ولا يخفي مايعقب ذلك من الضرر

وكما قيل عن المصريين بشان الصدق يقال بشان الامانة فانهم من اشد الناس حرصاً على هذه الصفة الجليلة والذي يناقضها منهم يكون ممن فسدت اخلاقهم في خدمة الغنى الاجنبي . ولا بد من مراعاة ان اغلب المستخدمين عند الاجانب هم من البرابرة وليسوا من المصريين الحقيقيين




طبع بمطبعة العاصمة الكائنة بحوش الشرقاوي

صاحب امتياز الجريدة

اسماعيل اباظه